

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف الامام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى بباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله - 00:00:05

روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد - 00:00:28

افرأيتم اللات والعزى؟ قال يلت لهم السويق فمات. فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحجاج. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 00:00:46

والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد على الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ رحمة الله - 00:01:06

ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله بمناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان فيه التحذير من الغلو في الصالحين ومن الغلو فيهم الغلو في قبورهم - 00:01:27

وهذا عطف على الباب الذي قبل الماضي لان سبب كفربني ادم هو غلوهم في الصالحين اما مناسبة هذا الباب الباب الذي قبله فان الباب الذي قبله في من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:01:48

فكيف اذا عبده وها هنا ان الغلو في الصالحين في قبورهم يصيرها اوثانا تعبد من دون الله عز وجل فهذا فيه التحذير من الغلو عموما سواء بصلوة او بدعاء او بطواف - 00:02:06

او بتبرك وتسلل فهذا الباب اعم من الباب الذي قبله. فالباب الذي قبله في الصلاة هذا الباب عام في الصلاة وفي غيرها باب ما جاء اي من الوعيد والزجر والتهديد - 00:02:27

في القرآن والسنة ان الغلو في قبور الصالحين والغلو هو مجاوزة الحد ولهذا الغلو من وسائل الشرك هذا مما يحتم على المؤمن ان يكون معتدلا متوسطا قسطا غاليا ولا جافيا - 00:02:47

وبسبب هلاك من قبلنا هو الغلو لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاوان من كان قبلكم الا وانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ايكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:03:08

والغلو في القبور اي مجاوزة الحد فيها برفعها عن منزلتها اما بدعائتها اما بالصلاحة عندها والطواف بها والتبرك بها والنذر لها اما باعتقاد ان لها شأنها العبادة عندها كما مضى في الباب السابق - 00:03:27

او العكوف عندها والجلوس اليها او تعتاد اعتياد التكرار عليها لقوله عليه الصلاة والسلام كما سيأتي اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد لا تجعل قبرى عيда فهذا من من ماذا؟ من الغلو في هذه القبور - 00:03:48

وهذا نهي ايضا عن اهانتها وازدرائها واحتقارها ولهذا نهي عليه الصلاة والسلام عن وطئها ولما رأى الرجل السبت السبتين وهو يمشي عليها بين القبور قال اخلع يا صاحب فقد اذيت - 00:04:09

ونهي عن الاتكاء عليها واهانتها اذا مسلك المسلمين في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في القبور هو التوسط لماذا نهينا عن الغلو في قبور الصالحين؟ لأن هذا يصيرها من يجعلها في في مآل الامر اوثانا تعبد من دون الله - 00:04:29

ما الفرق بين الوثن والصنم الوثن يا اخواني هو ما عبد من دون الله وهو على هيئة جماد اما شمس او قمر او حجر او شجر او قبر هذا

00:04:50 - يسمى وثنا

واما اذا كان المصور المعبد من دون الله على هيئة مخلوق من ذوي الارواح فيسمى صنم اما صنم لانسي او لجني قولي طائر او لرجل او لامرأة فهذا هو الصنم - 00:05:13

والصنم ما كان على صورة الحيوان اي ما فيه الحياة قال الله وهذه هي التماثيل الاصنام هي التماثيل التي جاءت في القرآن كما في قول الله سبحانه وتعالى ما هذه التماثيل الذي انت لها عابدون - 00:05:31

اي الاصنام واما ما عبد من غير صورة حيوان فيسمى وثنا وبالتالي الوثن اعم من الصنم ومؤخوذة من وثن بالمكان اي اذا اقام فيه ومكث لانهم يمكثون عند هذه الاوثان - 00:05:50

سميت اوثانا بهذا الاعتبار ومن الشبه في هذا المقام ان هؤلاء الذين عبدوا الصالحين في مقاماتهم ومشاهدتهم واضرحتهم ومنازلهم وقبورهم يقولون نحن ما نعبدتهم وانما نتوسل بهم الى الله عز وجل - 00:06:15

وهذا لا يغير من الواقع شيئاً فهي شبهة ادعوا بها انهم يتتوسلون بها الى الله. وهذا التوسل على نوعين. اما ان يكون بدعياً كان يتحرى العبادة لله عند هذا القبر - 00:06:38

او عند هذا المقام او حول هذا الضريح يتحرى العبادة لله في هذا المقام. فهذا بدعة كما مرت في الباب السابق لانها من وسائل الشرك او المآل وهو الذي اشار اليه الشيخ في قوله يصيّرها اوثاناً تعود من دون الله - 00:06:51

يبدأ بعبادة الله عندها ثم يبعد عنها يطوف بها يقول طوافي لله ثم يؤول الامر الى ان يكون الطواف لمن؟ لصاحب المقام والضريح كما هو عليه حال هؤلاء في مقاماتهم واضرحتهم وقبورهم - 00:07:13

المعضمة من دون الله والعبادة لا يجوز ان تكون الا لله فاذا صرف نوع منها او فرد من افرادها لغير الله وقع صاحبها بالشرك وهذا كما قلنا لا يغير من الواقع شيئاً - 00:07:31

يقول الشيخ رحمة الله روى مالك اي الامام مالك ابن انس الاصبحي الموطأ والموطأ هو كتابه الذي جمع فيه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بناء على اجابة لطلب الخليفة ابي جعفر - 00:07:49

ان يجمع للناس كتاباً يوطنه لهم توطئة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الموطأ وهو من كتب الاسلام ومصادر السنة وهو من احد الكتب التسعة التي عليها مدار حفظ الاحاديث - 00:08:07

وهي البخاري ومسلم الصحيح ان السنة الاربعة ابو داود الترمذى وابن ماجه والنسائي هذى تسمى الستة ينضاف اليها سابعاً ماذا المسند مسند الامام احمد بالسبعة وهي التي ينوه عنها عند الحافظ ابن حجر وغيره برواية الجماعة - 00:08:23

وينضاف اليها ثامناً موطأ الامام مالك وينضاف اليها تاسعاً ابي عبد الرحمن الدارمي روى الامام مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم وهذا دعاء - 00:08:47

اصلها يا الله فحذفت ناء النداء وابدل بدلها في اخرها الميم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد فلما دعا ربها عليه الصلاة والسلام الا يجعل قبره وثنا يعبد - 00:09:07

فاذا كان هذا في قبره وهو اشرف الخلق واجلهم واكرهم على الله صلى الله عليه وسلم فكيف بقبر من سواه من هو دون منه القدر والمنزلة وفي الرتبة عند الله وعند عباد الله - 00:09:32

اذا اذا كان هذا في قبره عليه الصلاة والسلام فغيره من باب اولى وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبرى وثنا لان القبر في نفسه محفوظ وهو في جسده محفوظ داخل الارض - 00:09:50

لكن دعا الا الا يجعل الله القبر وثنا اي بناء او قبة او ضريحاً يعبد من دون الله وهذا مثل ما مضى معنا في ان المعبد ليس على صورة حيوان - 00:10:09

وانما كالقبر من الوثن وهو المقام بالشيء ولهذا حمى الله قبر نبيه عليه الصلاة والسلام من هذا الامر فلم يسر اليه ولن يستطيع احد ان يبلغ اليه فاجاب الله عز وجل هذا الدعاء وحفظ قبره عليه الصلاة والسلام فلا تطاله - 00:10:30

يد احد ولا يمكن ان يصل اليه احد مع مع تطلع الكثيرين وتشوفهم الى ذلك يقول ابن القيم رحمة الله فاجاب رب العالمين دعاءه.

واحاطه بثلاثة الجدران. جدار حجرة عائشة - 00:10:54

ومن يليه جدار الحجرات كلها ويليه ثالثا الجدار الخماسي الذي بناه عمر بن عبد العزيز لما كان اميرا على المدينة ومن ذلك قول كما

سيأتي اللهم لا تجعل اه قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا - 00:11:10

اي مكان للاعتياد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد هذا حديث اسناده جيد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا

قبور انبائهم مساجد اي اماكن للعبادة ومضى التنبية على هذا الامر - 00:11:36

ودل الحديث على ان قبره عليه الصلاة والسلام لو عبد كان وثنا ولكن الله حمى قبرنبيه من ذلك اجابته دعوة رسوله صلى الله عليه

وسلم فاجاب رب العالمين دعاءه - 00:12:00

واحاطه بثلاثة الجدران هذه مسألة. المسألة الاخرى ما حكم زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهذه ان كان فيها تفصيل فان كانت

الزيارة فيها سفر يسافر من الرياض من بغداد - 00:12:18

من دمشق النصر من اي بلد الى زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام فهذه زيارة ممنوعة لانها شد رحل الى القبر واما اذا كان يسافر

ليزور مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ويصلی فيه - 00:12:40

فلا بأس في ذلك ولهذا لم يأتنا حديث صحيح في مشروعية زيارة قبره خاصة عليه الصلاة والسلام وما يتناوله بعض الناس للحجاج

وغيرهم انه قال ينسبون اليه عليه الصلاة والسلام انه يقول - 00:13:03

من حج فلم يزرنني فقد جفاني فهذا حديث باطل باتفاق اهل المعرفة في هذا الشأن كما ذكر اهل العلم اذا ليس هناك حديث صحيح

في زيارة قبره خاصة عليه الصلاة والسلام - 00:13:24

وانما دخل زيارة قبره في عموم الاحاديث في زيارة المقابر ولهذا زيارة قبره عليه الصلاة والسلام اذا اذا بلغ اليها مشروعية لمن كان في

المدينة. بان يسلم عليه ومع ذلك ما كان الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:44

يعتادون الاختلاف الى قبره او الى حجرة عائشة يسلمون عليه عليه الصلاة والسلام ليس يروى من ذلك الا حديث ابن عمر انه كان اذا

قدم من سفر جاء في مواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة فقال السلام عليك يا رسول الله - 00:14:07

السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاباه ثم يمضي ولهذا اتفق العلماء والائمة على النهي عن قولهم زرت قبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان مالك رحمة الله يكره ان يقول القائل زرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:27

شفاء بان يسلم عليه اذا دخل المسجد وهذا مشروع عند كل مسجد يدخله. بسم الله والصلاه والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي

ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك على ما سيأتي ان شاء الله - 00:14:51

هنا مسألة يا اخواني وهي تتبع اثاره عليه الصلاة والسلام اثاره التي كان يشهدها الصحابة رضي الله عنهم انكروا ذلك ولهذا جاء ان

عمر رضي الله عنه لما قيل له - 00:15:10

آآ ان قوما يأتون الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها اهلا البيعة بيعة الرضوان ويصلون عندها ويشهدونها. امر رضي

الله عنه بقطعها. لماذا سدا بباب الغلو وسدا لمادة التعظيم - 00:15:29

حتى لو كانت الصلاة لله عز وجل ففي هذه البقعة مداعاة لتعظيمها اول من احدث البناء على القبور من هم ها اول من احدث البناء

على القبور العبيديون الروافض في مصر - 00:15:49

وبعهم الناس لما صارت لهم صولة وسلطان وقوة وبقيت اثار هذه البدعة النكراء باقية في هذه الامة حيث ورثها عنهم القبورية

والروافض والصلاه عند القبر وان كانت لله فهي منها كما مضى. في النهي واللعنة على من اتخد القبور مساجد - 00:16:10

فكيف بمن عبد صاحب القبر وان الغلو في قبور الصالحين الذين عرف في ظاهرهم الصالح يصيرها اوئلها تعبد من دون الله انا

المعروف ابن سويد صليت مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في طريق مكة - 00:16:35

وهم مسافرون صلاة الصبح ثم رأى عمر الناس يذهبون مذهب يعني في طرق وقال اين يذهب هؤلاء وقيل له يا امير المؤمنين

يذهبون الى مسجد صلی فيه النبي صلی الله عليه وسلم - 00:16:55

يعني اثار اثر كان يصلی فيه النبي عليه الصلاة والسلام فيه نافلة الصلاة لمن الله جل وعلا. فقال عمر رضي الله عنه انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا كانوا يتبعون اثار انبائهم ويتخذونها كنائس وبيعا - 00:17:14

فمن ادركته الصلاة فليصلی في هذه المساجد فليصلی ومن لا فلیمضی ولا یتعمدھا او یتقصدھا این هذا من دعوی احیاء مآثر النبی 00:17:37

عليه الصلاة والسلام الان في مساجد ومقامات وقبر امه - 00:18:00

هذا عین ما كان ینھو عنه السلف ويحذرونھ استفادة منه عليه الصلاة والسلام. لانه بمثل هذا وقع الانحراف في من قبلنا ولھذا یذكر في السیر وهذا جاء في مغایزی محمد ابن اسحاق - 00:18:00

ان الصحابة رضي الله عنھم لما فتحوا تستر في بلاد فارس وجدوا في بيت مال الهرموزان سریرا وعليه رجل میت لم یتغیر في جسده وعند رأسه مصحف اي کتاب من الکتب المعظمة - 00:18:19

قالوا فاخذنا المصحف فبعثناه الى عمر المدينة ودعا له عمر كعب ابن الاحبار دعا له كعب الاحبار لانه كان يقرأ کتابا من قبلنا فنسخه بالعربية اي ترجمة وقرأه عليه يقول - 00:18:41

آآ ابو العالية الرياحی فانا اول من قرأه من العرب. قرأته مثل ما اقرأ القرآن فقلت فقیل لابی العالية قال له عمرو ابن دینار ما فيه قال فيه سیرتكم واموركم - 00:19:05

ولھون کلامکم وما هو کائن بعد اي مما بقی من الکتب السابقة قلت فما صنعتم بذلك الرجل وكان الرجل هو دانیال النبی المشهور بدانیال حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا - 00:19:24

فلما جاء اللیل دفناه في احدها وسوينا القبور كلها لنعمیه او لنعمیه على الناس فلا یتخدون المقام او ذلك القبر فكان فینبشوھ او یعظمونه قلت وما كانوا یرجون منه؟ قال كان الناس - 00:19:50

اذا السماء حبست عنھم یبرزون بسریره فیمطرون وقال قلنا من کنتم تظنون الرجل؟ قال دانیال قال منذ کم وجدتھ على هذه الحال؟ قال منذ ثلاثة سنۃ لان الله عز وجل حرم الارض على اجساد الانبياء - 00:20:14

هذا عمل السلف في الاثار الاقدمین ما كانوا یعظمونھا ولا یقصدونھا بالاجلال والبعث وانما هذا لانه یفضی الى مآثر الجahلیة كانوا ینھون عنھ. حتى اثار اکرم الخلق وهم النبی عليه الصلاة والسلام - 00:20:38

وكان ابن عمر یتبع هذه الموضع فكان ذلك محل انکار الصحابة وعدم موافقتهم له مما یدل على هذا يا اخوانی في هذه الترجمة باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين - 00:21:01

یصیرھا اوئنا تعبد من دون الله ما جاء في تفسیر ابن حیریر الطبری بسنده عن سفیان وسفیان هنا هو من هو سفیان ابن سعید الثوری عم منصور وهو منصور ابن المعتمر - 00:21:17

عم مجاهد وهو مجاهد ابن جبر المخزومی مولاه مولی عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنھما في قول الله جل وعلا افرأیتم الالات والعزی الثالثة الاخرى وقال الالات رجل - 00:21:34

كان یلت السویق لهم السویق هي الحنطة الشعیر يخلطان دقيق الحندق ودقيق الشعیر وربما جعلوا مع خلطھ السمن ویطعم یطعم لھ الناس یسمی سویق ویسمی عند بعض الناس سویقة وربما تسمی في بعض الاعراف بالحیسة - 00:21:54

هذا منها فمات هذا الرجل فعکفوا على قبره اي مکثوا عنده من العکوف وهو لزوم هذا المکان وهکذا استمر الامر الى ان عبد من دون الله عز وجل ولاء مأخوذ من اسم الله الاله - 00:22:23

فجعلوا لصاحب هذا المقام من اسم الله عز وجل. وهذا نوع من الالحاد في اسماء الله وهو لاهل الطائف ثقیف ولھذا کسرھ النبی عليه الصلاة والسلام. وامر بتخریبھ حتى انه ظهرت من من ذلك القبر عجوز ثائرة الرأس وهي شیطانة - 00:22:42

فامر عليه الصلاة والسلام بقتلھا وكذا قال ابو الجوزاء وهو اوس بن عبدالله الربعی عن ابن عباس رضي الله عنھما انه قال في اللالک کان یلت السویق للحاج اي یطعمھم ایاھ - 00:23:03

وهذا كما رواه ابن جرير رواه ايضا الامام البخاري وتقرأ باللات بالتشديد اسم فاعل من اللات لتأفيتها قراءتان افرأيتم اللات وفي قراءة افرأيتم اللات الذي يلت اسم فاعل من هذا الفعل - 00:23:20

والعزى وهي شجرة من سمر في نخلة بين مكة والطائف لمن انحدر من طريق السيل يمر على نخلة فبعدها اليمانية هي شجرة من سمر عدة اشجار مجتمعة عكفوا عندها وبنوا عليها بناء فصار - 00:23:45

هو موضع الهمم العزى وقد اقتبسوا له اسم هذا الاسم من اسم الله العزيز والعزة صنم لمن يا اخواني صنم لاهل مكة ولهذا يحلفون به كثيرا ويعظمونه كثيرا والعزى وكانوا يعبدون له عبد العزى - 00:24:09

وابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه ماذا عبد العزى ومنات هي صنم اهل المدينة الاوس والخرج وهو قريب من قديد وسمى منات لما يمنع عنده من الدماء - 00:24:31

وقيل انهم سموه منات اقتباسا من اسم الله المنان وهبل من اصنام الجاهلية المعروفة وكان موضوعا على الصفا. وهو لاهل مكة خاصة لقريش خاصة اذا هذا الذي وقع فيه الشرك في هؤلاء عكوفهم عند مقاماتهم - 00:24:53

وبناؤهم عليها تلك الابنية والمظاهر وهي اما انها قبور او اشجار او ابنية عظمت من دون الله عز وجل قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج - 00:25:17

هذا حديث ابن عباس وقد جاء له شواهد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ورواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:25:41

وجاء له شاهد ثالث من حديث حسان اه ابن ثابت عن ابيه ان لعن زوارات القبور وهذا حديث رواه آآ ابن ماجة وجاء له شاهد اه اخر عند ابن حبان في صحيحه عن عبد الله ابن عمرو - 00:25:59

ابن العاص رضي الله عنه ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في عزائها اهل ميت في ميتهم لعلك قد بلغت معهم الكدا فقالت معاذ الله النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لعلك قد بلغت معهم الكدا اي الموضع البعير قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيه ما تذكر - 00:26:30

فقال لو بلغت معهم الكدا ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك من جد ابيها عبد المطلب وهذا فيه التحذير من زيارة النساء للقبور الاحاديث فيها احاديث كثيرة شروا حديث ابن عباس هذا لعن الله - 00:26:57

لعن الرسول وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها السرج المساجد والسرج حديث ابي هريرة لعن النبي وسلم زائرات القبور حسنة الترمذى وصححه وحديث ثابت اه حسان ابن ثابت عن ابيه لعن النبي زورت القبور عند ابن ماجة. وحديث فاطمة هذا - 00:27:19

ولعنه عليه الصلاة والسلام النساء من زيارة القبور لماذا لأن ذلك ذريعة لتعظيم القبور والمرأة اذا خرجت في مثل هذا المقامات خرجت وعاطفتها معها. فلا تحكم بها في عقلها وانما تسوقها عاطفتها الى ان تفضي بها الى الغلو - 00:27:43

فحسم النبي هذا الباب وسد مادته ودل على ان زيارة النساء للقبور كبيرة من كبائر الذنوب لانها رتب عليها اللعن وكل ذنب رتب عليه اللعن فهو كبيرة كبيرة عند اهل العلم ما جمعت وصفة من الاوصاف الستة - 00:28:04

اما حد في الدنيا او اللعن او اعيذ باللعن او الوعيد بالغضب او الوعيد بالنار او نفي البراءة او نفي الایمان عن صاحبه او التبرأ منه والنساء يا ايتها الاخوة سبب لهذه الفتنة - 00:28:23

ويحصل عند القبور لو زرنا لو زرناها النساء الاختلاط وهذا مفاسد اخرى كما ان النساء ايضا يعني كما يلاحظ في البلاد التي يزور نساؤها المقابر عظمت المقابر من دون الله ونوح عندها بانواع النياحات - 00:28:42

والتجزعات والتسخنات وحصل الاختلاط لا سيما في ايام الاعياد والاربعين بعد موت الميت وفيه دليل على جواز لعن صاحب الذنب وقوله في لفظ لعن الله لعن زائرات القبور الثاني لعن الزوارات لان الزواره كثيرة الزيارة - 00:29:02

طيب زيارة القبور يا اخواني على انواع ثلاثة زيارة شرعية سنية وهو زيارة الرجال للقبور يوم محدد انما يزورهم يسلم عليهم ويدعوا لهم ففيها عبرة للميت عبرة للحي وفيها دعاء للميت - 00:29:30

النوع الثاني زيارة بدعاية وهذه الزيارة للقبور التي فيها غلو يغلو فيها بهذا القبر اما يتخذه عيدا يزوره في كل رمضان وفي كل عيد او في كل جمعة يجعل له زمان او وقت محدد للزيارة - 00:29:57

او اذا زاره تحرى الدعاء عنده او الصلاة هناك لله او الدعا هناك لله فهذه زيارة بدعاية لانها من وسائل الشرك النوع الثالث من زيارة القبور زيارة شركية يزور القبر فيدعوه من دون الله - 00:30:19

يتوجه له يستغثث به يتبرك به يسأله ينذر له يطوف به فهذه زيارة شركية طيب زيارة النساء للقبور من اي الانواع الزيارة بدعاية لانها في مخالفة امر النبي عليه الصلاة والسلام وفي لعنه من فعل ذلك - 00:30:42

طيب ما هو ما هي الفائدة من زيارة القبور فائدتان العضة والعبرة للحي كما قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة وايضا الدعاء للميت - 00:31:11

والسلام عليهم والترحم عليهم فهذه الحكمة من زيارة القبور ولهذا استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه من يدعوه لامه يستغفر لها فلم يأذن له ثم استأذنها ان يزور قبرها فاذن له - 00:31:31

وزيارة القبر فيها عبرة للحي وان لم ينتفع بها الميت. اما الدعاء لها فلم يأذن له بذلك هذه مسألة زيارة النساء للقبور التي شوش فيها كثيرا وقد لعن عليه الصلاة والسلام زائرات القبور لان الزيارة وسيلة الى عبادتها. والغلو فيها وهذه الوسيلة - 00:31:51

النساء اظهرت لانهن سريعات العواطف كثيرات التأثر فجسم النبي هذه المادة ولعن المتخذين عليها المساجد والسرج. وهذا اللعن يتوجه للرجال والنساء لاحظوا لعن الزائرين ولم يلعن الزائرين ولما جاء ذكر المساجد والسرج لعن الجميع - 00:32:17

لعن من اتخد على القبور مسجدا او جعل القبر مسجدا موضعا للعبادة او بنى عليه مسجد او بنى القبر فدفنه داخل المسجد والسرج اي اثارها بانواع الانارات سواء بالاضاءة الكهربائية او بالشمع - 00:32:41

الان مما جاءنا من التقليد الاعمى للكفار واهل الظلال ايقاد الشموع على مقابرهم واجداتهم لا سيما من ذوي المسؤول اما رؤساء او وزراء او قساوسة او تجار وهذا من موجبات لعن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:02

او اسراجها بماذا؟ بالشمع او اسراجها بانواع الاظاءات حتى ان من الصالحين من يجعل عليه نور اخضر. كما عليه طائفة البريلوية في بلاد الهند ولهذا نهيتكم ان تجعل المنابر باللون الاخضر لئلا يكون فيها مشابهة لهذه الطائفة المشركية التي - 00:33:26

تعظم القبور وتعتقد ذلك ديانة لله رب العالمين في غلوهم وشرکهم اذا علمنا هذا يا اخواني فثمة شبهة عريضة يدعو اليها من يعظم القبور ومن يرخص للنساء بزيارة القبور وهذه الشبهة - 00:33:53

ان عائشة رضي الله عنها كما روى الترمذى من حديث عبد الله بن ابي مليكة ان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبد الرحمن وقالت لو شهدتك ما زرتك قالوا عائشة تزور القبور - 00:34:13

واخوها عبد الرحمن مات فزارت قبره كيف نجيب على هذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها قد رواه الترمذى والاثرم وغيرهما والنبي سلم لعن القبور والجواب عنه عند اهل العلم عدة اجوبة - 00:34:31

الجواب الاول ان النهي لم يبلغ عائشة وهي النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغها. فنعتذر لها بذلك انه لم يبلغها النهي وهذا له نظائر ان الصحابة رضي الله عنهم قد لا يبلغهم النهي - 00:34:49

او لا تبلغهم سنة تفوتهم كما فاتت ابن عمر سنة اتباع الجنائز. وانه في كل اتباع لجنازة فيها قيراط وقد تفوت بعض الصحابة بعض السنن يخفى عليهم علمها لكن لا يخفى على المجموع وعلى الجميع - 00:35:05

نعتذر لعائشة بانه خفي عليها امر النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا اجتهدت فقالت انا ما شهدت موتة وارادت ماذا؟ ان تزور قبره وهذا هو الجواب الثاني ان هذا اجتهاد منها بعدم علمها بالنهي - 00:35:25

اذ لو جاء اذ لو علمت بالنهي لما خالفت امر النبي عليه الصلاة والسلام والصحابي اذا خالف اجتهاده سنة رسول الله او روایته عن رسول الله نقدم ماذا نقدم الرواية نقدم روایته ولا نقدم - 00:35:46

اجتهاده وهذا من حقه علينا ومن حق النبي عليه الصلاة والسلام علينا لكن نعتذر لهذا المخالف بهذه الاعذار الامر الثالث انه لم يوافق

عائشة احد من الصحابة على فعلها لانه بلغهم النهي وهي وهي لم يبلغها - 00:36:08

وما الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة فان هذا النسخ في حق الرجال فقط دون حق النساء لان النساء بقى عليهن النهي مستمرا في زيارة القبور. وفي حديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز. ولا شك ان اتباع الجنائز يفضي - 00:36:34
لزيارة القبور ولهذا يا اخواني لما زارت عائشة لما اقبلت عائشة يوما من المقابر فقال لها عبدالله بن ابي مليكة يا ام المؤمنين اليس
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور؟ قالت نعم. نهى عن زيارة القبور ثم امر بزيارتها - 00:36:59

وليس معنى ذلك انها تزور ولكنها اجابت عن ان هذا النهي العام المخصوص منسوخ الامر بالزيارة وهذا الامر ليس خاصا ليس عاما
للرجال والنساء وإنما خاص الرجال دون النساء يخصصه لعنده عليه الصلاة والسلام زائرات القبور - 00:37:22
مزورات القبر وهذا هي مسألة مهمة ولهذا قال فزوروها والخطاب لمن للرجال. وليس الخطاب للنساء فهي صيغة تذكير والنبي عليه
الصلاوة والسلام علل ذلك بالرجال في ما رواه الامام احمد انه لما قال فزوروها فانه يذكر الموت - 00:37:47
ويررق القلب وتدمع العين. وهذا في حق الرجال. اما النساء فان زيرتهن تفضي الى النياحة والجزع والتسخط. وهي من الكبائر
وربما افضت الى الغلو الذي يصيرها شركا طيب ما حكم تشبيع النساء للقبور؟ للجنائز - 00:38:11
هذا فرع عن الزيارة. وفيها حديث ام عطية في الصحيحين نهينا عن اتباع الجنائز وهذا من ادلة النهي عن حضور النساء المقابر طيب
ما حكم صلاة المرأة؟ الصلاة من المرأة على الجنائز - 00:38:35

جائزه ولا ما هي بجائزه ها صلاة النساء على الجنائز اذا صلى عليها في المساجد والمصليات فلا بأس وادا صلى على الجنائز في
المقابر فان المرأة لا تصلي عليها لانها ممنوعة من دخول - 00:38:55
المقبرة ممنوعة من دخول هذه المقابر لان هذا يفضي الى التشبيع او الى الزيارة وهي ممنوعة من ذلك نعم بسم الله. قال فيه مسائل
الاولى تفسير الاواثان. وقد مضى معنا ان الاواثان مصدر وثن - 00:39:15
وهو مصدر من وفنا اي اقام ولهذا الوثن هو الاقامة والاواثان هي ما يقام عندها. وهي ما عبد من دون الله على غير صورة حيوان نعم
الثانية تفسير العبادة بصرف حق من حق الله لها - 00:39:40

اي نعم الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. اه اللهم لا تجعل قبري وثاني يعبد فاستعذ ربه ودعا ربه مما
يخشى من وقوعه صلى الله عليه وسلم فاذا كان هذا في قبره الشريف - 00:40:03
ووبرغيرة من باب اولى واعد وقع ما حذر عليه الصلاة والسلام واستعذ ربه ودعا ربه ان يعيده منه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ
قبور الانبياء مساجد. لان آآ استعادته من اتخاذ قبره عيدها - 00:40:22

بقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد اذ لو جعل قبره عيدها لسلبي عنده ومكث عنده وعبد لله عنده وهذا
مقتضى العادة في ماذا؟ في اعتياد زيارته. اي نعم. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله - 00:40:45
اشتد غضب الله على او من اتخذوا قبور انبائهم مساجد اشتد الغضب وهذا يدل على ان هذا الفعل من اكبر الكبائر. لانه اما شرك اكبر
او وسيلة الى الشرك الاكبر - 00:41:09

فهو دائر بين هذين الامرین واما كبيرة تكونه وسيلة من وسائل الشرك او كونه هو بذلك شرك اكبر. نعم السادسة وهي من اهمها صفة
معرفة عبادة اللات التي هي اكبر الاواثان. ولهذا نوه الله بهذه الاواثان الثالث. افرأيتم الله - 00:41:25
والعزى ومناة الثالث الاخرى. هذه الثالث لماذا نوه الله بها من بين اصنام العرب كلهم لانها اكبرها وشهرها عبادة ودعاء من دون الله
وسبب ذلك كما جاء في تفسير الصحابة ابن عباس والسلف كمجاهد انهم عكروا عند هذه المقامات والقبور - 00:41:46
ولبشوها عندها الى ان عبدت من دون الله عز وجل اي ان الذي سيرها كذلك هو الغلو فيها. حيث كان يعتقد في اهلها الصلاح كما مرنا ان
اللات ان اللات رجل كان يلت السويق للحجاج ان يطعهم اياه - 00:42:11

والسويق هي الحنطة دقيق الحنطة ودقيق الشعير يخلط ثم اجعل معه السمن وربما وضع معه التمر فاطعم الناس اي نعم. السابعة
معرفة انه قبر رجل صالح. لانه يصنع ذلك للحجاج فهو بالاصل عنده هذا الصلاح - 00:42:29

الناس ومع ذلك غلوا فيه هذا الغلو المحرم الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. نعم انه اسم لصاحب القبر. اما الصنم الذي عليه ما هو بهو لكنه رمز عليه. رمز لله كالمقبر - [00:42:48](#)

ولماذا سمي هذا؟ بانه يلتقي الحجاج. يلتقي يعني يعجنه ويطحنه ويهينه يطعنه لهم نعم التاسعة لعنة زوارات القبور. لعنة زوارات القبور وزائرات القبور فان الزيارة الاولى تفضي الى تكرارها. فلهذا منع منها ومنع منها النبي عليه الصلاة والسلام منعا عاما. وتأملوا يا اخواني في البلاد التي - [00:43:08](#)

يزور فيها النساء القبور وش يصدر منها عند زيارة القبور التوحيد ولا البدع؟ البدع والنياحة والبكاء والعويل والتجزع. كما في الأربعين وكما في الاعياد هذا اذا سلمنا من الشرك بهذه المقبورات - [00:43:34](#)

ولهذا يحج من صعيد مصر ومن اطرافها الى قبر البدوي في طنطا يا بدوي مدد يا سيدنا فلان هبلى وهب لي ولد. وانا اذكر لكم امر رأيته يعني في مواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. كنا نعمل في الحرم - [00:43:56](#)

مع رجال الحسبة ويؤذن للنساء في فترتين في الضحى وفي الظهر في الصلاة اين في الروضة النساء اللاتي قدمن من الخارج من بلاد عظمت فيها القبور والمقامات اذا اذن لهن بدخول الروضة اقبلن بالزغاريت - [00:44:19](#)

ما يتوجه لنا للروضة؟ يتوجهنا لواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لانهن تعودنا على ذلك والفتاة ولا احسن ما اسمع من دعائهن يا رسول الله غوثك مددك ومنهن من يكتب مكاتيب ويرميها - [00:44:42](#)

على الشبابيك حتى ان بعضها فتحناها اذا فيها امرأة تشكو العقم وترجو من الرسول ان يهب لها ولد واحرى تقول تأخر زواجي وتعنست فارسل لي زوجا يا رسول الله قبل الحول - [00:45:03](#)

وهذا عين الشرك بل هو الشرك الاكبر في الربوبية والالوهية. حيث اعتقادوا ان النبي عليه الصلاة والسلام ينفعهم ويضرهم ويتحقق لهم مرادهم هذا يا اخواني هو اعظم خشيته علينا النبي عليه الصلاة والسلام لما نهانا ولعن من فعل ذلك - [00:45:18](#)

نعم العاشرة لعنة من اسرجها. نعم. مع ان الاسراج اخف شأنها من اين من زيارة النساء له لكن الاسراج انارتها بانواع الانارات بالنار بلumbas الغاز بالكهرباء بالشمعدانات بالشمع ان هذا هذا الاسراج والحالة هذه يعظمها - [00:45:38](#)

فاما عظمت صار ذلك من اسباب الشرك بها نعم باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:46:04](#)

فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وعن ابي هريرة رضي الله قال عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيادا. وصلوا - [00:46:30](#)

علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن. رواه ثقات. وعن علي بن الحسين ان انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاده وقال الا - [00:46:50](#)

احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيادا ولا بيوت قبورا وصلوا على فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. هذا الباب باب ما جاء - [00:47:10](#)

جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك جعله الشيخ رحمه الله كالخاتمة للابواب الثلاثة قبله كيف ذلك فانه في هذا الباب وهو الباب الرابع بالنسبة لسلسل الابواب الثلاثة التي قبله هذا الباب الرابع - [00:47:30](#)

كانه اجمال مجمل لما ذكر انواعا من الغلو في القبور ووسائل من ذلك اتانا بهذا الامر المجمل الجامع الذي سد فيه النبي عليه الصلاة والسلام وسائل الشرك لماذا حماية لامر التوحيد وجناه - [00:47:53](#)

هذا السد لاجل ان يحمي التوحيد فنهى عن الغلو ونهى عن عبادة الله عند القبور ونهى عن تعظيمها. وكل ذلك من الغلو فانه بذلك عليه الصلاة والسلام يحمي حمى التوحيد ولو كان هذا يتعلق به هو - [00:48:14](#)

ولو كان في قبره فكيف بمن كان دونه صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول باب ما جاء اي من الوعيد. والزجر والتهديد والتعنيف في

حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:48:38

اي اي توحيد رب العالمين ان تشوّبه شائبة. او يتطرق اليه ما يصرف الناس عنه من هذه الوسائل. وسده كل طريق يوصل للشرك لأن الله بعنه يقلع الشرك من اصوله - 00:48:56

والشيخ فقيه سيكرر هذا الباب لكن بوجه اخر في اخر كتاب التوحيد الباب قبل الاخير باب حماية النبي حمى التوحيد لما غلي فيه نهى الناس عن و كان هذا في اخر حياته. كما في حديث عبد الله ابن الشخير - 00:49:11

قال انطلقنا في وفدبني عامر الى النبي عليه الصلاة والسلام فلما اقبلنا عليه قلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا و اكبرنا قولنا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان - 00:49:27

كان في اخر حياته في اخر عام الوفود قال وقول الله تعالى اي الدليل على هذا الوعيد والزجر والتحذير من من وسائل الشرك قول الله جل وعلا في اية سورة براءة براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:49:44

عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله يقول جل وعلا لقد اللام هذى يسمونها العلماء باللام الموطنة للقسم اي مهيئة له ففيه قسم مقدر تقديره والله لقد جاءكم - 00:50:03

اذا هذا اول مؤكّد في الاية اللام الموطنة للقسم المؤكّد الثاني قد وقد اذا دخلت على الفعل الماضي يشتد عليه على التحقيق قد جاءكم وهذا مؤكّد ثانى المؤكّد الثالث المخبر بهذا من هو - 00:50:27

الله جل وعلا اذا المؤكّد الثالث في تأكيد المخبر وهو الله واكدها باللام الموطأ للقسم وبقد الدالة على التحقيق قد جاءكم رسول اي ارسلناه اليكم من انفسكم. اي منكم تعرفونه - 00:50:48

وتعرفون نسبة وحالة وخلق وسيرته ودله فلا يخفى عليكم. ولهذا يعرفون نسبة فيهم وهو انسبيهم كما قاله ابو سفيان رضي الله عنه لما سأله عنه ويعرفون خلقه فانه الامين ولا يعرف عندهم الا بمحمد الامين - 00:51:08

عزيز عليهم عن كل امر يعنتكم ويشد عليكم يعز على النبي عليه الصلاة والسلام ويشق عليه حريص عليكم. هو اشد ما يكون حرصا على امته وامته المؤمنين والكافار. فالمؤمنون امة اجابة. والكافار امة دعوة. ثم قال بالمؤمنين - 00:51:32

رؤوف رحيم. اذا رأفته ورحمته بالمؤمنين فان تولوا يعني ابوا ان يستجيبوا لدعوة هذا الرسول وهي دعوة التوحيد من اولها الى اخرها. فقل حسبي الله اي الله كافيني وكافي امالي. لا الله الا هو - 00:51:57

وهذا اشاره الى توليه عن التوحيد عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما مناسبة الاية لهذا الباب لماذا استدل الشيخ بهذه الاية وهذا كما قلت لكم من قبل مما يدل على فقهه رحمه الله - 00:52:14

ما علاقه الاية بحماية النبي عليه الصلاة والسلام التوحيد ها يا اخوان هذه الاية بما اشتمنت عليه من اوصاف هذا النبي الذي هو من انفسكم حريص عليكم عزيز عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - 00:52:35

المؤمنين رؤوف رحيم الذي هذه اوصافه التي وصف الله جل وعلا بها رسوله صلى الله عليه وسلم وهو اشد من انذر امته بماذا الشرك حذرهم منه اذا من حرصه ومن شدته - 00:52:54

ومن خوفه العنت علينا ومن رحمته بالمؤمنين انه انذرهم الشرك كان اشد ما انذر به امته هذا الشرك ولهذا بين لهم الشرك وبين لهم وسائله وذرائعه. وهذا مقتضى هذه الاوصاف التي وصفه بها ربها جل وعلا - 00:53:12

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه هذا استدلال بالحديث بعد الاية وابو هريرة تعرفونه عبد الرحمن بن صخر الدوسي في اشهر ما جاء في اسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:53:33

ولا تجعلوا قبرى عيда لماذا نهانا ان نجعل بيوتنا قبورا لانه مستقر عندهم عند الصحابة وعند الناس ان القبور وش هي يصلى فيها ولا ما يصلى لا تصح الصلاة فيه - 00:53:52

ولا العبادة فيها ولا قراءة القرآن ولا الذكر فنهانا ان نصير بيوتنا قبورا اي خالية من الصلاة والذكر والدعاء لا تجعلوا بيوتكم قبورا هذا مقتضى تشبيه البيوت القبور بانها خالية من الصلاة - 00:54:08

ومن الذكر وهذا مقتضى التشبيه ولا تجعلوا قبرى عيда وهذا اذا كان في حق قبره عليه الصلاة والسلام الا يجعل عيда فقبور غيره من باب اولى ليش ؟ لانه اكرم الخلق - 00:54:32

واشرفهم وافضلهم اذا كان لا يصح ان نجعل قبره عيда. وقبر غيره من باب اولى سواء من الرؤساء والملوك او من الاولياء والصالحين او من من اي من فئة كانوا - 00:54:51

ولا تجعلوا قبرى عيда والقبر يكون عيда اذا اعتاد ان يأتي اليه مرة بعد مرة اما في زمان مخصوص او في يوم من السنة او من الشهر او من الاسبوع - 00:55:08

وقوله لا تجعلوا قبرى عيда قال بعده وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم قال ذلك بعد قوله ولا تجعلوا قبرى عيда اي لا اعتادوا المجيء اليك ووقع عين ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام - 00:55:25

انا من اهل المدينة نشأت بها تربيت بها وترعرعت بها و كنت ارى اناسا كثيرين يعتادون الاتيان الى قبره منهم من يأتي كل مغرب ومنهم من يأتي كل عشاء ومنهم من يأتي اليه في يوم الجمعة - 00:55:43

ومنهم من اذا صلى الفرظ او النافلة وكان في طرف المسجد استقبل القبر ووضع اليمنى على اليسرى يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام وربما رأى بعضكم ذلك وهذا من البدع التي جعلت هؤلاء يعتادون هذا الفعل فوقعوا في عين ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام - 00:56:01

بالعود مرة بعد اخرى الى قبره واما استقباله بالصلاحة يجعل اليمنى على اليسرى يقول انا اسلم نقول هذه هذا السلام هيئة صلاة ولو كان ما فيها ركوع ولا سجود هذا خلاف عمل المسلمين - 00:56:25

وسنة سيدهم عليه الصلاة والسلام وانما هو من احداث المبتدعين وقوله ولا تجعلوا قبرى عيда الاعياد عند الناس اما زمانية في زمانها تتكرر في زمانها اما اسبوعا او شهرا او عاما او العيد المكاني كما كان في اسواق الجahلية - 00:56:43

وكما مر علينا في حديث من نذر ان ينحر ابنا له ايش ؟ ببوانة. قال عليه الصلاة والسلام هل كان فيها عيد من اعيادهم اي الزمانية او المكانية ثم قال هل كان فيها وثن من اوثانهم - 00:57:06

فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اينما كان الانسان وصلى على رسول الله فان الله قيظ له ملكا يبلغه صلاة امته عليه ولهذا امرنا وندبنا عند دخول المساجد والخروج منها ان نصلى ونسلم عليه - 00:57:22

اذا لا حاجة ان نقصد الى قبره ونجعل هذا الى قبره مرة بعد مرة اخرى. بعد مرة بعد اخرى ان نجعله عيда وهذا الحديث حديث جيد رواه ابو داود بأسناد حسن ورجاله ورواته ثقات - 00:57:40

ولهذا لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يا اخواني يعتادون الذهاب الى قبره بعد موته لانهم عاشوا بعد موته خلافة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم خلافة الحسن ابن علي ثم خلافة معاوية الى المئة الاولى لم يكن يعتاد ان يأتوا الى قبره عليه الصلاة والسلام - 00:57:57

ولهذا مالك رحمه الله وقد ادرك ابناء الصحابة وابناءهم كان يكره ان يقول القائل زرت قبر النبي عليه الصلاة والسلام يكره ذلك لانه لم يكن معروفا عنده وانما كانوا يصلون عليه في كل حال - 00:58:17

عليه الصلاة والسلام قال وعن علي ابن الحسين وهو زين العابدين هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم عن علي بن حسين انه رأى رجلا يأتي الى فرجة - 00:58:40

كانت عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ما بعد غلقت جميع الجهات. في ذلك الزمان ويدخل فيها في هذه الفرجة فيدعوه هناك يدعوه الدعاء لمن لله ما هو للرسول - 00:58:56

فلما رأه ذلك علي بن الحسين نهاه لانه لا يجوز ان يتحرى هذا المكان بالدعاء عنده مر علينا النهي في هذا من عبد الله عند رجل صالح. الدعاء لله عبادة. فنهاه علي بن الحسين - 00:59:11

ثم قال الا احدثكم نهاه واتاه بالدليل. الا احدثكم بحديث سمعته عن ابي وابوه من ؟ الحسين ابن علي عن جدي وهو علي ابن ابي

طالب الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:29

وهذا سلسلة الذهب في رواية الـ ابن الحسين زين العابدين الـ امام السجاد رضي الله عنه ورحمه عن أبيه الحسين ابن علي
ابن أبي طالب سيد شباب أهل الجنة - 00:59:46

عن جده علي ابن أبي طالب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا دخل وقت
الاذان. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда - 01:00:03

اي تعتمد الم Jessie اليه مرة بعد مرة ولهذا طبق الصحابة رضي الله عنهم والبيته رضي الله عنهم هذا الفعل فلم يكونوا يفعلوه ولهذا ما
كان الصحابة يأتون الى قبره عليه الصلاة والسلام لا للدعاء ولا للسلام ولا للزيارة الا - 01:00:24

ما كان من شأن من؟ عمر آا ابن عمر انه اذا قدم من سفر قدم فسلم على رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا
بكر. السلام عليك يا ابت ثم ينصرف. حتى ما يقف يدعوه. ولهذا ما حكم وقوف الدعاء؟ الوقوف بالدعاء هناك - 01:00:48

العلماء يكرهونه. وقال الـ امام احمد في رواية عنه اذا اراد ان يدعوا يستقبل القبلة. ولا يستدبر القبر وانما يكون عن يمينه اذا لا
يتحرى ذلك المكان للدعاء كما نهى عنه علي ابن الحسين لان هذا الرجل يأتي الى الفرجة فيدعوه هناك يتحرى ان هذا المكان مستجاب
- 01:01:08

الدعوة او الدعوة فيه مباركة. قال لا تتخذوا قبرى عيда لان اعتياد الاتيان للدعاء هناك من اتخاذ القبر عيда. ولابد ببيوتكم قبورا بترك
الصلاه والذكر والقراءه والدعاه فيها. وصلوا علي. فان تسليمكم لان الصلاه اذا اطلقت - 01:01:30

اشتمت على على الصلاه وعلى السلام. فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم. اي في اي مكان كنتم ولهذا مرة قال علي بن حسين من انت
ومن ابن الاندلس؟ ما انت ومن بالاندلس الا سوا. والاندلس هي اسبانيا. اي من جهة ان - 01:01:50

يبلغ امة النبي يبلغ من امته اليه عليه الصلاه والسلام عن طريق هؤلاء الملائكة. فهذا الامر كان في عهد الصحابة وهم يتمكنون
ويستطيعون ان يبلغوا الى قبره الى حجرة عائشة ولم يفعلوه. فكيف والان بيننا وبين قبره هذه الجدر؟ فكما انهم لم يفعلوه في
- 01:02:09

حياته لم يفعلوه رضي الله عنه في حياتهم والنبي ميت. مع تمكنتهم من الوصول الى قبره فلا يدخلون اليه لا للسلام ولا للدعاء لا
لأنفسهم ولا لغيرهم دل على ان هذا الفعل بدعة وانه منهي عنه لانه يدخل في قوله لا تتبعوا - 01:02:29

قبرى عيда قال رواه المختار رواه في المختار والمختار هي الـ احاديث التي آا جمعها ابو محمد المقدسي الـ رياضي الدين المقدسي
اما اختاره صحيحـا زائدا عما في الصحيحين وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان تصحيح المقدسي ابا محمد صاحب الظياء عبد
الواحد المقدسي - 01:02:49

اه ان تصحيحة للـ احاديث اقوى من تصحيح كثير من اهل العلم جاء في سنن سعيد بن منصور ان سهيل ابن ابي سهل قال رأني
الحسن ابن الحسن ابن علي ابي طالب يعني في طبقة علي ابن حسين - 01:03:26

رأني عند القبر عند قبر النبي عليه الصلاه والسلام فناداني وكان في بيت فاطمة بيت جده يتعشى فقال هلم الى العشاء. اقلط الله
يحييك. قلت لا اريده فقال ما لي رأيتك عند القبر؟ ايش جايتك هنا؟ وش تسوى - 01:03:47

وقال سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأني جيتها هنا اسلم على النبي عليه الصلاه والسلام فقال لا تفعل فاذا دخلت
المسجد فسلم على النبي عليه الصلاه والسلام. فان الرسول وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда تعتمدون الم Jessie اليه مرة بعد مرة -
01:04:09

ولا ببيوتكم قبورا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء مساجد ما انتم
ومن بالاندلس الا سوا وهذا يا اخواني يدل على تحري هؤلاء - 01:04:29

الائمه من الـ بيته بالنها عن هذا الامر وموافقة امره عليه الصلاه والسلام. وكما قلت لكم الـ امام مالك رحمة الله كان يكره ان يقول
السائل زرت قبر النبي او جئت من قبر النبي - 01:04:49

والكراهية عند مالك السلف تعني التحرير يعني ماذا التحرير؟ نعم. المسائل قال فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة. لقد جاءكم رسول من انفسكم نعم الثانية ابعاده امته عن هذه عن هذا الحمى غاية البعد. لماذا نهانا عن ذلك؟ حماية لحيم التوحيد - [01:05:05](#) لان الحمى هو المكان المحمي الذي يوصل الى المكان الممنوع فابعد امته عن هذا الحمى رعى غاية البعد لان لا نفع فيه. نعم الثالثة ذكر حرصه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته. ومن حرصه علينا وانه يعز عليه ما - [01:05:30](#) امته وما رحمته بالمؤمنين انه اعظم ما انذرهم به وحذرهم منه وسائل الشرك. فكيف بذات الشرك فانه اشد له انذارا وتعظيمها. نعم الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال - [01:05:54](#) زيارة قبر النبي لم يأتي فيها دليل مخصوص وانما جاء فيها ما جاء في عموم المقابر ان تزار. لكن نهى ان يخص قبره بماذا؟ بان يجعل عيدها او وثنا يعبد من دون الله عز وجل فعيدها من وسائل الشرك - [01:06:14](#) ايعتاد الآتيان اليه في كل جمعة في كل ليلة في كل شهر في العيددين في رمضان بعد الحج ولهذا بعض اذا حج يقول ما يتم حجي الى بزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي ويرونا فيه الحديث الموضوع الباطل من حج فلم يزرنني فقد - [01:06:31](#) وكذبوا عليه والله ما قاله صلى الله عليه وسلم. وهذا خلاف لما نهانا عنه باتخاذ قبره عيدها النهي الاعظم ماذا؟ باتخاذ قبره وثنا يعبد من دون الله. نعم الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. نهى عن الاكثار من الزيارة للقبر لان لا تكون عيدها. اي معتادا في زمانه - [01:06:51](#)

او في مكانه السادسة حثه على النافلة في البيت. بان لا يجعل البيت قبر. والقبر هو الذي لا يصلى فيه ولا يدعى ولا يذكر الله عز وجل ولا فيستغفر لهذا المقابر لا يجوز فيها من الدعاء الا ما ورد. السلام على القبور والدعاء للاموات. اما - [01:07:19](#) حر يدعو الله يدعو الله لنفسه عند القبر فهذا حرام لانه تحرى العبادة عند القبر عند قبور الاموات الصالحين. هم. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. ولهذا قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. هذا هذا مقتضى التشبيه - [01:07:41](#) لان قبور القبور لا يصلى فيها. اي نعم الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجه من اراد القرب يعني بعض الناس يقول اذهب الى قبر النبي اقرب منه لادعوه - [01:08:01](#) لادعو الله له لسلام عليه. قال وسلم سادا هذا الباب ما انت وبالاندلس الا سوا قال هو علي بن الحسين وقاله الحسن بن حسن بن علي اي ان سلام امته يبلغ النبي اينما كانوا - [01:08:24](#) هربوا من قبره او بعدوا ان من بلاده. ولهذا قال ما انت ومن ادلة الله سوا. لان الله اوكل ملائكة تبلغ النبي كلام امته صلوات الله وسلامه عليه. اللهم نعم التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه - [01:08:38](#) اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. نعم. من الاعمال التي تعرض على النبي عليه الصلاة والسلام. ليس كل الاعمال وانما سلام وصلاة امته عليه وهو في البرزخ كلف الله بذلك ملكا يبلغه هذا. ولهذا اعجب من يحب رسول الله ويقل من السلام - [01:08:58](#) والصلاة عليه مع انه يبلغه بابلاغ الملك له. لو قيل لك ان الملك والامير او الرئيس او العالم اذا سلمت عليه يسمع بسلامك ويدري عنه. سلم عليه الليل والنهار. اليك كذلك - [01:09:18](#)

هذا ومن هو اكرم منهم. واعظم عند الله قدرنا منهم اذا صليت وسلمت عليه. ابلغ ملك من الملائكة رسول الله سلاما وصلاه امته له فهي تعرض عليه وهو في البرزخ لان حياة البرزخ حياة لا نعلم كيفيتها. وفي هذا - [01:09:37](#) ايضا الرد على من يقول ان هذه الامة لا يقع فيها الشرك. اذا كان الشرك يقع في النبي عليه الصلاة والسلام هو اعظم من حذرنا منه فغيره من باب اولى. والله تعالى اعلم - [01:09:57](#)